صفة الأنصار رضي الله عنهم

أخرج العسكري في الأمثال عن أنس رضي الله عنه قال: **قُدِمَ على رسول الله ﷺ بمالٍ من البحرين، فتسامعت به[1] المهاجرون والأنصار. فَغَدَوْا إلى رسول الله ﷺ. وذكر حديثاً طويلاً، وفيه: وقال للأنصار: «إنَّكُمْ ـ ما عَلِمْتُ ـ تَكْثُرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ، وَتقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ»**. كذا في كنز العمال (٧/ ١٣٦).

وأخرج البزار عن أنس رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة رضي الله عنه: «أقْرِىء قَوْمَكَ السَّلام، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ ما عَلِمْتُهُمْ أعِفَّةً[2] صُبُرًا»**. قال الهيثمي (١٠/ ٤١) وفيه محمد بن ثابت البُناني وهو ضعيف. وسيأتي ذلك من وجه آخر عن أنس. وأخرجه أبو نُعيم عن أنس رضي الله عنه كما في الكنز (٧/ ١٣٦). **قال دخل أبو طلحة رضي الله عنه على النبيّ ﷺ في شكواه الذي قُبض فيه: فقال: «أقْرِىء قَوْمَكَ السَّلام، فإنَّهُمْ أعِفَّةٌ صُبُرٌ»**. وأخرج الحاكم (٤/ ٧٩) وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي فقال: صحيح.

ما قاله ﷺ لسعد بن معاذ عند موته

وأخرج ابن سعد (٣/ ٩) عن عبد الله بن شدّاد رضي الله عنه يقول: **دخل رسولُ الله ﷺ على سعد بن معاذ رضي الله عنه ـ وهو يكيدُ بنفسه[3] ـ فقال: «جَزَاكَ الله خَيراً مِنْ سَيِّدِ قَوْمٍ، فَقَدْ أَنْجَزْتَ[4] الله ما وَعَدْتَهُ، وَلَيُنْجِزَنَّكَ الله ما وَعَدَكَ»**. وأخرج الإمام أحمد، والبزار عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما يَضُرُّ امرأةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الأنصار، أوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْها»**. قال الهيثمي (١٠/ ٤٠): رجالهما رجال الصحيح.

إكرام الأنصار رضي الله عنهم وخدمتهم

إكرامه ﷺ الأنصار وقصة أسيد بن حضير معه

أخرج ابن عديّ، والبيهقي، وابن عساكر عن أنس رضي الله عنه قال: **جاء أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ رضي الله عنه إلى النبيّ ﷺ وقد كان قَسَمَ طعاماً، فذكر له أهل بيت من الأنصار من**

---

(١) فتسامعت به: أي سمعه بعضهم من بعض وتناقلوه بينهم.

(٢) أعفّة: جمع عفيف، وهو الذي كف وامتنع عمّا لا يحل أو لا يجمل.

(٣) يكيد بنفسه: يقاسي المشقة عند نزع روحه.

(٤) أنجزت: أوفيت.